ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (6)section(1): 86-107
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.6.1.5

The Ruling on Seeking knowledge Electronically in Islamic Law (A Comparative Jurisprudential Study)

Dr. Muhkamat Adnan Wahaab*

Department of Jurisprudence and its Principles, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Iraq.

KEY WORDS:

Ruling, seeking knowledge, electronically, Islam, Sharia.

ARTICLE HISTORY:

Received: 15 / 4 /2025

Accepted: 15 / 5 / 2025

Available online:30/6 /2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

Seeking knowledge is one of the most important topics that preoccupies Muslims of all levels of knowledge. Sharia knowledge is what connects a Muslim to his Lord. Just as Islamic law is the law that is valid for all times and places, it must keep pace with the modern era. Therefore, I have explained the Sharia ruling on seeking knowledge electronically. I do not see any objection to that if it is done according to controls and conditions. Seeking knowledge through traditional methods is no different from seeking it electronically in terms of legitimacy. However, I believe that seeking knowledge electronically facilitates many matters that are among the difficulties facing the seeker of knowledge through traditional methods. In the modern era, it is difficult for a seeker of knowledge to devote himself completely to seeking knowledge through traditional methods. A person cannot leave work and earning a living to devote himself to seeking knowledge. Also, seeking knowledge through traditional methods requires traveling and devoting time, which makes it difficult for the seeker of knowledge. Also, some people with special needs find it difficult to seek knowledge due to the difficulty of travel and movement. Also, women may find it difficult to leave their homes to seek knowledge due to the domestic responsibilities that fall on their shoulders. Seeking knowledge electronically overcomes all these difficulties for them, and its merit is conditional upon the availability of the conditions of validity. The application and its etiquette, taking into account the shortcomings and working to avoid them

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail:* isj@tu.edu.iq

حكم طلب العلم الكترونيا في الشريعة الاسلامية (دراسة فقهية مقارنة)

م.د. محكمات عدنان وهاب

قسم الفقه واصوله، كلية العلوم الاسلامية، جامعة تكريت، العراق.

الخلاصة:

يعدّ طلب العلم أحد أهم الموضوعات التي تشغل المسلم بكل درجاته العلمية، فالعلم الشرعي ما يوصل المسلم إلى ربه، وكما ان الشريعة الإسلامية هي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان كان ولابدّ أن تواكب العصر الحديث ، لذا قد بينت الحكم الشرعي لطلب العلم الالكتروني، ولا أرى أي مانع من ذلك إن تم وفق ضوابط وشروط، فلا يختلف طلب العلم بالطرق التقليدية عن طلبه إلكترونيا من حيث المشروعية، وإن كان عندي أن طلب العلم إلكترونيا يسهل الكثير من الأمور التي تعد من الصعوبات التي تواجه طالب العلم بالطرق التقليدية، فطالب العلم يصعب عليه في العصر الحديث أن يتفرغ تفرغا تاما لطلب العلم بالطرق التقليدية، فلا يمكن ان يترك إنسانا العمل وكسب لقمة العيش ليتفرغ إلى طلب العلم، كما أن طلب العلم بالطرق التقليدية يستوجب الراحلة والسفر والتفرغ مما يصعب على طالب العلم، كما أن بعض ذوي الاحتياجات الخاصة يصعب عليهم طلب العلم نظرا لصعوبة السفر والتنقلات، كما أن النساء قد يصعب عليهن الخروج من البيوت لطلب العلم نظرا للمسؤولية المنزلية التي تقع على عاتقهن، فيُذلّل طلب العلم إلكترونيا كل تلك الصعوبات لهم، ويكون فضله مشروطًا بتوافر شروط صحة الطلب وآدابه، مع مراعاة أوجه القصور والعمل على تلافيها.

الكلمات الدالة: حكم ، طلب العلم ، الكترونيا ، الاسلام ، الشريعة.

المقدمة

إن الشريعة الإسلامية هي خاتمة الرسالات، وهي الشريعة الصالحة لكل زمان ومكان، والتي تحمل في نصوصها ومقاصدها ما يساير ركب التقدم والحضارة، فرغم محدودية نصوص القرآن والسنة وتناهيها، مع تجدد الحوادث وعدم تناهيها؛ إلا أن الله تعالى، أودع في هذه النصوص معانيَ وحكماً، تمكن المجتهد من استنباط الأحكام المناسبة لكل حادث وجديد؛ بالقياس على نصوص القرآن والسنة فيما جامعها من العلة والمعنى.

فمما يعين على تقصي الحوادث، وتتبع النوازل طريقة التقعيد والتأصيل التي وضعها المتقدمون بمقتضى منطوق كلام الله تعالى ومفهومه، فجرى السلف على هذا السبيل وضربوا لنا خير المثل، فتتبعوا كل شاردة وواردة وبنوا عليها ما يستلزم لهذا الدين من كل ما يصلح لبناء هذا المجمع، واستمسكوا بنص كلام النبي صلى الله عليه وسلم وبفحواه وإشارته، فتهيأ لهم أن يذللوا لنا الطريق بوضع تلك القواعد الكلية التي يسير عليها الفقهاء منذ فجر تاريخ الإسلام المشرق على البشرية نور الحق والخير والعدل والصلاح، وإلى ما شاء الله من الأزمان.

فالعصر الحديث يشهد تطورا كبيرا في مجال التكنولوجيا ومجال التطبيقات الذكية، فيسر ذلك طلب العلم لمن شغلتهم الحياة أو المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، والنساء اللواتي لا يستطعن أن يخرجن من بيوتهن لطلب العلم، فقد شهد العصر انتشارا ضخما للأجهزة والتطبيقات الذكية التي توفر عليهم الجهد في طلب العلم، ولابد من توظيف تلك التطبيقات في خدمة طلب العلم فهذه التطبيقات أصبحت بوابة رئيسية للعالم [١].

فالتطبيقات الذكية تساعد عالميا على تسهيل عملية التعلم والتعليم، فأصبح العالم أجمع يستخدمها؛لأنها تلائم الظروف لأغلب الناس في الواقع المعاصر.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونه يطرح فكرة مهمة للغاية وهي حكم طلب العلم إلكترونيا، كما أنه يطرح فكرة توظيف الهواتف الذكية والتطبيقات الحديثة لطلب العلم إلكترونيا، كما أنني لم أقف على مصدر واحد صريح أو معتمد يذكر حكم طلب العلم الكترونيا.

(١) ينظر: واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعلم، سامح جميل، العجرمي، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني: جامعة القدس المفتوحة،٢٠١٩٧، ٣٨-٦٢.

منهج البحث:

يكون منهج البحث تحليلي وصفي وذلك لكونه يتناول عدة مناهج عبر جمع المادة العلمية المطلوبة للبحث وتحليل تلك البيانات للوصول إلى حكم طلب العلم إلكترونيا.

خطة البحث:

المقدمة: وتشتمل على: مفهوم طلب العلم الالكتروني واهمية البحث ومنهجية البحث

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني مفهوم تكييف وحكم

المطلب الاول: المفهوم والتكييف

المطلب الثاني: حكم طلب العلم الالكتروني

المطلب الثالث :مقارنة فقهية بين المذاهب الاربعة في مسألة طلب العلم الالكتروني

المبحث الثاني: شروط صحة طلب العلم إلكترونيا وضوابطه مع المميزات والعيوب.

المطلب الاول: شروط صحة طلب العلم الكترونيا وضوابطه

المطلب الثاني: المميزات والعيوب لطلب العلم الكترونيا مع بعض الوجوه المختلفة لطلب العلم الالكتروني

الخاتمة والنتائج: وتشتمل على الخاتمة والنتائج وقائمة المصادر والمراجع.

****

المبحث الأول : التعليم الإلكتروني تعريف تكييف وحكم

المطلب الاول: التعريف والتكييف

بدأ العالم أجمع استخدام التقنيات الحديثة لا سيما الهواتف الذكية والتي يتوافر بها حزمة من التطبيقات الذكية والتي تتيح التواصل بسهولة ويسر مع العالم أجمع، عبر الاتصال السمعي، والكتابي، ثم تطور الأمر إلى الاتصال المرئي، عبر تطبيقات تعمل بالإنترنت [١].

فقد انتشرت تلك الأجهزة والتطبيقات في العالم أجمع انتشار الدم بالعروق، فتأثرت العلمية التعليمية والتربوية بما كثيرا، فظهرت بعض البرامج المخصصة للتعليم الإلكتروني والحاسبات الآلية والمساعد الرقمي مما أدى إلى توظيف تلك التطبيقات في مجالات التعليم الإلكتروني لا سيما في المدارس والجامعات المتطورة[٢].

ونظرا للاختصار فإننا لن نقف على تعريف طلب العلم ولكن سنعرف طلب العلم الإلكتروني.

---

(١) ينظر: الأجهزة الذكية وآثارها الاجتماعية من وجهة نظر متعلم المرحلة الثانوية، مشعل حسن حميد الحربي، مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١٦، ١٨٠ ص: ١ – ١٧.

(٢) ينظر: واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية في التعليم،أماني بنت حمد بن منصور الشعيبي، دراسات في التعليم الجامعي،٢٠١٥. ع ٣١، ص ٥٥.

أما لفظ إلكتروني فإنه مصدر صناعي، والمصدر الصناعي هو مصدر مختوم بياء النسب المشددة بعدها تاء دالة على المصدرية فهو في الأصل اسم جامد ختم بياء النسب بعدها تاء تشبه تاء المصدر[١].

فلفظة إلكتروني تطلق ويراد بها كل مخترع حديث، سواء كانت تلك الاختراعات آلات أو غير ذلك، فيطلق على جهاز الحاسب الآلي اختراع إلكتروني، نظرا لكونه من الاختراعات الحديثة التي تعمل بالنظام الذكي الحديث، كما يطلق على الآلة الحاسبة اختراع إلكتروني، نظرا لكونها تقوم بالعمليات الحسابية الدقيقة في أسرع وقت ممكن، وهي أيضا تعمل بنظام العقل الذكي[٢].

كما يطلق على شاشات التلفاز، والهواتف النقالة، وأجهزة التبريد، وغير ذلك الكثير والكثير مما لا يسعنا إحصاؤه، ولكن الأكثر استخداما هو مواقع الهواتف الذكية.

والإنترنت هو مجموعة شبكات ترتبط فيما بينها، والشبكة هي مجموعة من الحواسيب متصلة ببعضها لتبادل المعلومات، وتسمح لكل حاسوب فيها بالاتصال ببقية الأجهزة الموصولة بالشبكة [٣]. يتم إرسال واستقبال المعلومات على شكل بريد إلكتروني أو ملف إلكتروني إلى أي جهاز آخر من خلال الانترنت، وتنتقل هذه المعلومات عبر خطوط الهاتف والكبلات والأقمار الصناعية من المرسل إلى المستقبل.

فيمكننا إذن أن نقف على تعريف البعض لطلب العلم إلكترونيا بأنه: استبدال التلقّي المباشر من الشيخ أو الأستاذ وهي الطرق التقليدية لطلب العلمبالتلقّي عبر أحد الوسائل الإلكترونية إما عبر أحد البرامج المرئية فيكون اللقاء مباشرا، أو عبر الجلسات المسجلة مسبقا، إما صوتيا أو بتقنية الفيديو، وإتاحتها عبر الأجهزة التطبيقات الذكية؛ وقد تم تطبيق تلك التقنيات لمراحل التعليم المختلفة [٤].

فيمكن حينئذ أن يستفاد من تلك الطبيقات بتوفير الكتب إلكتورنيا بدل الكتب الورقية التي أصبح بعضها باهظ الثمن، فيوفر الوقت والمال المستخدمان في الطباعة والأوراق والحبور[٥].

ويمكن اعتبار حكم طلب العلم إلكترونيا أحد المسائل النوازل والتي تحتاج إلى حكم فالنازلة في عرف

---

(١)ينظر: النحو الوافي، عباس حسن المتوفى: ١٣٩٨هـ، دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة : ١٨٧/٣.

(٢)ينظر: الموسوعة العربية العالمية، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٩/١٩٩٩: ١٢/٧.

(٣) ينظر: الأعمال الإلكترونية، سعد غالب ياسين وبشير عباس علاق– الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٦، ص ٢٧ –٢٨.

(٤) ينظر: اتجاهات المعلمات في المرحلة الثانوية نحو إتاحة الكتب الدراسية عبر الهواتف الذكية بوزارة التربية والتعليم السعودية عقيلة حسين الزهرني،: دراسة استكشافية، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات،٢٠١٥، مج ٢، ع ٣، ص ٤.

(٥)ينظر: السابق نفسه.

الفقهاء هي "الحادثة التي تحتاج إلى استنباط حكم شرعي لها"[١].

فهي أحد القضايا الفقهية المعاصرة التي تستلزم بحث وتأصل للوصول لحكم شرعي صحيح فيها.

فمن التقنيات المعاصرة اليوم أنه يمكن من خلال الهاتف المحمول أو البرامج التي يحتويها إرسال رسائل نصية للغير, على شكل رسائل قصيرة مكتوبة, أو حتى أن يتسغني الشخص عن لقاء بعض الأقارب الذين يسكنون في بلاد بعيد بمجرد المكالمة الصوتية او المرئية كنوع من صلة الرحم، حيث أصبح استخدام الهاتف النقال وسيلة اتصال يصعب الاستغناء عنها, فقد صار جزءا من أسلوب الحياة ونمطها, حيث استطاع في العصر الحالي أن يفرض سيطرته على ثقافة المجتمعات.

وباعتبار أن الهاتف وتطبيقاته أصبحوا جزءًا من الحياة فلابد من توظيفهم في خدمة طلب العلم الشرعي.

المطلب الثاني: حكم طلب العلم بالوسائل الالكترونية

لم يشرع الفقه الإسلامي حكمًا محددًا في طلب العلم إلكترونيًا بعينه، وذلك لحداثته، إلّا أننا يمكن أن نستبط أحكام عامة من مبادئه وأصوله وقواعده الشرعية، فلا يمكن أن نمنع ما يسهل على الناس حياتهم، لا سيما إن كان هذا الأمر يسهل طلب العلم على الكثير ممن يطلبونه، حيث تبين الادلة والنصوص جواز طلب العلم الالكتروني ومن هذه الادلة :

١. عموم النصوص في فضل طلب العلم حيث ان الشريعة لم تقيد طلب العلم بوسيلة معينة بل جاءت النصوص مطلقة تدعو لتحصيل العلم النافع بكل طريق مشروع لقوله (صل الله عليه وسلم) "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة" [٢]

٢. القاعدة الفقهية " الاصل في الاشياء الاباحة حتى يدل دليل على التحريم" حيث ان الاصل الشرعي ان الوسائل يحكم عليها بحكم مقاصدها، فإذا كان المقصد مشروعا كطلب العلم ،

فالوسيلة مباحة ما لم تتضمن محرما[٣].

٣. قاعدة رفع الحرج حيث قال تعالى (وما جعل عليكم في الدين من حرج) [٤] .

٤. قاعدة المشقة تجلب التيسير، حيث ان الوسائل الحديثة جاءت تيسيرا للمشقة في الوصول للعلم، فلا تمنع الا بدليل خاص[٥]

---

(١) معجم لغة الفقهاء, محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ص:٤٩٧.

(٢)صحيح مسلم :رقم الحديث (٢٦٩٩).

(٣)ينظر: الاشباه والنظائر ، ابن النجيم ، ص٨٨.

(٤)سورة الحج ، ايه ٧٨.

(٥)ينظر: الاشباه والنظائر ، السيوطي،ص٦٢.

٥. القياس على بعض المسائل ومنها:

أولا: القياس على حكم وقوع الطلاق إلكترونيا أو مكتوبا:

تناول الفقهاء قديمًا هذه القضية حول تناول حكم الطلاق بالكتابة, ولكن مع توافر التكنولوجيا بات تناول هذه المسألة يقتصر على الفقهاء المعاصرين؛ لاستحداث التكنولوجيا في العصر الحديث, مع تأثرهم بأقوال الفقهاء المتقدمين في ذلك. وقد اختلف الفقهاء في هذا النوع من الطلاق إلى أربعة أقوال:

القول الأول: مذهب الظاهرية[١]، وقول للشافعية[٢]، ويرون عدم وقوع الطلاق بالكتابة، وإنما يقع باللفظ من القادر عليه، ويطلق من لا يحسن العربية بلغته باللفظ الذي يترجم عنه في العربية بالطلاق، ويطلق الأبكم والمريض بما يقرر عليه من الصوت، أو الإشارة التي يوقن بها من سمعها قطعا أنهما أرادا الطلاق.

الادلة:

ادلة أصحاب القول الأول: استدلوا على عدم وقوع الطلاق بالكتابة بأدلة كثيرة , منها[٣]:

أولاً: أن الأصل بقاء عقد الزواج الصحيح، والكتابة أمر يتطرق إليه الاحتمال، واليقين لا يزول بالشك شرعا، وعقلا، وواقعا.

ثانيًا: لا يوجد دليل يعتد به يدل على وقوع الطلاق بالكنايات

ثالثًا: الطلاق بالفعل من القادر على القول لا يقع به الطلاق قياسا على عدم وقوع الطلاق بالإشارة من القادر على النطق.

القول الثاني: مذهب جماهير الفقهاء, ومنهم: الحنفية[٤]،

---

(١)ينظر: المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزما لأندلسي القرطبي الظاهري المتوفى : ٤٥٦هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت: ٤٥٤/٩.

(٢) ينظر: المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى: ٤٧٦هـ، دار الكتب العلمية، د. ت: ١٣/٣.

(٣) ينظر: المحلى لابن حزم: ٤٥٤/٩؛ المهذب في فقه الإمام الشافعي للشيرازي: ١٣/٣.

(٤) ينظر: التجريد، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري المتوفى: ٤٢٨ هـ، المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، دار السلام – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م: ٤٨٧٨/١٠؛ المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي المتوفى: ٤٨٣هـ، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م: ١٤٣/٦.

والمالكية[١]، والشافعية[٢]، والحنابلة[٣]،يرون وقوع الطلاق بالكتابة من الحاضر والغائب وهو من قبيل الكناية، يقع إن قصد المطلق به الطلاق، ولا يقع إن لم يقصد به المطلق الطلاق.

ادلة اصحاب القول الثاني[٤]:

١- الكتابة طريق في إفهام المراد إن اقترنت بالنية؛ لأنها أحد الخطابين، فجاز أن يقع بها الطلاق قياسا على اللفظ.

٢- الطلاق بالكتابة يتطرق إليه الاحتمال، والدليل إذا تطرق إليه الاحتمال لبس ثوب الإجمال، ولا يرفع الإجمال إلا بالقصد أو النية.

القول الثالث: قول للحنفية[٥]، والمالكية[٦]، والشافعية[٧]، ورواية عن الإمام أحمد[٨] أن الكتابة الصريحة الصريحة كاللفظ الصريح يقع بها الطلاق من دون نية.

قال النووي: "إذا كتب القادر بطلاق زوجته، نظر، إن أقر ما كتبه وتلفظ به في حال الكتابة، أو بعدها، طلقت، وإن لم يتلفظ، نظر، إن لم ينو إيقاع الطلاق لم تطلق على الصحيح، وقيل: تطلق وتكون الكتابة صريحا، وإن نوى ففيه أقوال وأوجه وطرق، مختصرها ثلاثة أقوال: تطلق مطلقا، والثاني: لا، والثالث: تطلق إن كانت غائبة عن المجلس، وإلا فلا"[٩].

ادلة أصحاب القول الثالث[١٠]:

أولاً: الكتابة حروف يفهم منها صريح الطلاق، فهي كالكلام تنبئ عن المراد.

---

(١)ينظر: منح الجليل شرح مختصر خليل, محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي, دار الفكر – بيروت, ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م ٩١/٤؛ فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين, زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري الملياري الهندي, دار بن حزم, الطبعة: الأولى ص: ٥١٣.

(٢) ينظر المراجع السابقة.

(٣) ينظر: المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين المتوفى: ٨٨٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م: ٣١٨/٦.

(٤) ينظر: بدائع الصنائع، علاءالدين، أبوبكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي المتوفى: ٥٨٧هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ١٠٩/٣.

(٥) ينظر: المبسوط: ١٤٣/٦.

(٦) ينظر: المبدع في شرح المقنع:٣١٨/٦.

(٧) ينظر: روضة الطالبين:٨٠/٤.

(٨) ينظر: رؤوس المسائل الخلافية على مذهب احمد:١١٣٥/٢.

(٩)روضة الطالبين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: ٦٧٦هـ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود – على محمد معوض، دار الكتب العلمية، بدون طبعة: ٨٠/٤.

(١٠) ينظر: المبسوط: ١٤٣/٦، المبدع في شرح المقنع:٣١٨/٦، روضة الطالبين:٨٠/٤.

ثانيًا: الكتابة تقوم مقام النطق بدليل أنه – صلى الله عليه وسلم – كان مأمورا بتبليغ الرسالة، فبلغ بالقول مرة، وبالكتابة أخرى، وكانت تلزم الحجة بها كما تلزم بقوله(١).

واختلف الفقهاء العصريين في حكم الفرقة بين الزوجين عبر إرسال الرسائل المكتوبة بواسطة وسائل التواصل الحديثة, على قولين:

القول الأول: ذهب عدد من الفقهاء إلى عدم صحة الطلاق عبر الهاتف المحمول والإنترنت, وقالوا بوجوب استيعاب هذه الوسائل ومنعها. ومن القائلين بهذا القول الدكتور أحمد عمر هاشم –رئيس جامعة الأزهر سابقًا–, حيث قال: "يجوز الطلاق بالكتابة ولكن أخشى ما أخشاه أن تكون هذه الوسيلة غير آمنة, وتوظف البُرد الإلكترونية والإنترنت أو المحمول أو غيرها توظيفًا سيئًا, ولذلك أنصح أن لا يكون ذلك بالطريقة المعهودة"(٢), والدكتور محمود عكام –أستاذ الشريعة بالجامعات الأردنية–(٣), والدكتور محمود صبري –محرر الفتوى بموقع إسلام أون لاين–(٤).

القول الثاني: يرون صحة الطلاق عبر وسائل التواصل الحديثة, وقال بذلك عدد لفيفًا من الفقهاء المعاصرين منهم: فيقول الدكتور صبري عبد الرؤوف–استاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر–: "إن الطلاق عن طريق الرسائل البريدية من خلال الإنترنت أو الرسائل الهاتفية جائز إذا تم التأكد أن الزوج هو المطلق فعلاً باعترافه أنه طلق زوجته من خلال إحدى هذه الوسائل"(٥).

محمد بن إبراهيم آل الشيخ – مفتي السعودية الأسبق–(٦), والدكتور نصر فريد واصل –مفتي مصر الأسبق–, والدكتور يحيى هاشم فرغلي –أستاذ العقيدة في قسم الدراسات الإسلامية في جامعة الإمارات–(٧), والدكتور محمد النجيمي – الخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي(٨).

فإذا صح إيقاع الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الإلكتروني فإننا نجوز بذلك حكم طلب العلم إلكترونيا قياسا على إيقاع الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال.

---

(١) ينظر: رؤوس المسائل الخلافية على مذهب أحمد ١١٣٥/٢.

(٢) الطلاق بوسائل الاتصال الحديثة ص: ٣٤.

(٣) أثر التكنولوجيا الحديثة في النظر الفقهي "الطلاق بالهاتف النقال نموذجًا", د. فريد صادق زوزو, موقع الإسلام اليوم:

http://islamtoday.net/nawafeth/mobile

(٤) المصدر السابق, الزواج والطلاق عبر وسائل الاتصال الحديثة , ص: ١٣١.

(٥) ينظر: شرح قانون الأحوال الشخصية ص: ١٤٢.

(٦) فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن إبراهيم ٥٥/١١.

(٧) ينظر: الموجز في قانون الإثبات, طبع مطابع التعليم العالي في الموصل, ١٩٩٠م, ص: ١٤١.

(٨) حكم إبرام عقود الأحوال الشخصية والعقود التجارية عبر الرسائل الإلكترونية, النجيمي, ص: ٢١.

ثانيا: القياس على البيع والشراء الإلكتروني:

إذا كان الفقهاء المعاصرون قد صرحوا بجوازالبيع والشراء عبر المتاجر الإلكترونية، فإن التصريح بجواز طلب العلم إلكترونيا لابد أن يأتي من باب أولى، لقد اتفقت كلمة الفقهاء على جواز البيع والشراء عبر المتاجر الإلكترونية مما أدى إلى ظهور الكثير من المؤسسات التي تبيع وتشتري عبر الإنترنت، فمع تطور استخدام شبكة الانترنت صارت فكرة تبادل بيانات الأعمال أكثر نضوجا وظهر مصطلح الأعمال الإلكترونية على ساحة التجارة العالمية [١].

فقد أصبح الأعمال الإلكترونية نتاج علاقة الارتباط تسهيلا لمجال التجارة ونظرا لسهولة البيع والشراء عبر تلك المتاجر، والتي زادت من قدرات الوصول السريع إلى شبكة الانترنت والويب كما أنها أدت إلى زيادة الأطراف المستفيدة مثل الزبائن، الموردون، العمال وغيرهم [٢].

فأجاز الفقهاء المعاصرون البيع والشراء عبر المتاجر الإلكترونية بشرط ضمان سلامة العمليات في التوصيل وضمان سلامة المنتج ومنع الغرر [٣].

فعملية البيع والشراء عبر تلك المتاجر لابد أن تتضمن سلامة المنتج وضرورة إيصاله إلى المستلهك مع تنظيم عمليات التجاوب والاستجابة الإستراتيجية في أوقات العمل [٤].

فإذا كان البيع والشراء جائزان عبر التطبيقات الذكية فإن طلب العلم جائز من باب أولى، فالفقهاء الذين أجازوا البيع والشراء عبر المتاجر لابد لهم أن يجيزوا طلب العلم إلكترونيا، فالمتاجر الإلكترونية التي سهلت على الزبائن تصفح صفحات الإنترنت والتسوق دون حاجة إلى الجهد في الذهاب إلى المتاجر مع توصيل البضاعة إلى المنازل [٥].

فالناظر في تلك الحالة يجد الأمر نفسه مع طلب العلم، فالإنترنت يسهل على المسلم طلب العلم والوصول إلى المشايخ والاساتذه أينما كانوا عبر ساعات متفق عليها فيتم التواصل بينهم إما صوتيا أو بالصوت والصورة (تقنية الفيديو) لطلب العلم.

---

(١) ينظر: التجارة والأعمال الإلكترونية إبراهيم عبد السلام الإسكندرية: ما هي لخدمات الكمبيوتر د. ت، ص١٣.

(٢) ينظر: التجارة والأعمال الإلكترونية: إبراهيم عبد السلام الإسكندرية: ما هي لخدمات الكمبيوترد. ت. ص١٢.

(٣) ينظر: الأعمال الإلكترونية، سعد غالب ياسين وبشير عباس علاق- الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٤)المرجع السابق، نفس الصفحة.

(٥)ينظر: قانون التجارة الإلكترونية، عبد الرزاق عمر جاجان الزايد- حقيبة مقرّر- ماجستير القانون والممارسة المهنية، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، رمز المقرر ورقمه: LM 617 العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢، ص ١٢،١٣.

فالقياس على حكم البيع والشرء إلكترونيا وعلى حكم الطلاق إلكترونيا فإننا يمكن ان نصل إلى جواز حكم طلب العلم إلكترونيا بشروطه القادمة.

٦. الاجماع العملي المعاصر: حيث اجمعت اليوم المجامع الفقهية والعلماء على جواز استعمال الوسائل الحديثة في نشر العلم الشرعي، مثل الدروس المسجلة والمواقع التعليمية[١]

المطلب الثالث: مقارنة فقهية بين المذاهب الاربعة في مسألة طلب العلم الالكتروني:

اولاً :موقف المذاهب من التعلم عبر الوسائل:

١. الحنفية : اجازوا التعلم من الكتب بشرط الانتباه لصحة النقل[٢].

٢. المالكية: شددوا على اهمية الاخذ من العلماء مباشرة ، لكنهم لم يمنعوا التعلم من الكتب[٣].

٣. الشافعية: اعتبروا صحة التعلم من الكتب لمن ملك الفهم الصحيح[٤]

٤. الحنابلة : اجازوا التعلم بأي وسيلة اذا تحققت المقاصد الشرعية[٥]

ثانيا: اسقاط الحكم على التعلم الالكتروني:

بناء على احكام المذاهب فان التعلم الالكتروني يأخذ حكم التعلم بالكتب والمراسلة وبالتالي هو جائز من حيث الاصل.

المبحث الثاني: شروط صحة طلب العلم إلكترونيا وضوابطه مع المميزات والعيوب

لقد دأب العلماء منذ فجر التاريخ الإسلامي على بيان ضرورة طلب العلم، فديننا الحنيف يحث الناس على طلب العلم منذ ان نزل القرآن فقد قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥ ﴾[العلق: ١ – ٥].

فكان أول ما نزل على نبينا صلى الله عليه وسلم الأمر بالقراءة، فهو دلالة صريحة على الحث على طلب العلم، كما صرح النبي فيما رواه ابو هريرة (رحمه الله) رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ "[٦].

---

(١)ينظر: قرارات المجمع الفقهي الاسلامي، الدورة ٢٣، مكة المكرمة.

(٢)ينظر: رد المحتار ، ابن عابدين ،٤٩/١.

(٣)ينظر: الفروق، القرافي ،٢٦٧/٤.

(٤)ينظر: المجموع ، النووي،٣٨/١.

(٥)ينظر: المغني ، ابن قدامة،١/.

(٦)رواه ابن حبان في صحيحه برقم: ٨٤، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: ٣٥٤هـ، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣: ٢٨٤/١، شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرطهما".

فكن نبينا صلى الله عليه وسلم يحث على طلب العلم، ونظرا لأهمية العلم دأب الفقهاء عبر العصور إلى الدعوة إليه وتسهيله على الطلاب، ويمكننا أن نصل إلى الشروط والضوابط التي يجوز من خلالها طلب العلم إلكترونيا بالقياس على غيره من الأعمال الإلكترونية، مما يساعد على إتمام الفهم وإيصال العلم المطلوب.

المطلب الاول: شروط صحة طلب العلم الكترونيا وضوابطه:

١-أن يكون التواصل مع الشيخ أو الأستاذ مباشر من التلميذ، فلا يتم الطلب عبر الفيديوهات المنشورة مسبقا، فهذا لا يوفر الطلب الأصيل للطالب، فربما لم يفهم الطالب بعض العبارات الواردة في الفيديو، وربما فهمها على غير الوجه الصحيح لها، فلا يتم الطلب إلّا بالتواصل المباشر مع الشيخ فيتم الاتفاق على طريقة التلقي المناسبة للطرفين، ربما كان بالجلسات المرئية بتقنية الفيديو المباشر مع الشيخ وذلك لمراعاة الوضوح وفهم لغة الشرح ومصطلحات قياسا على البيع والشراء الإلكتروني الذي يشترط فيه الوضوح وعدم الخفاء في اللغة [١].

ويقتضي هذا الشرط أن الطلب المنفرد من الطالب عبر الدروس المسبقة للشيخ او الاستاذ لا يكون طلبا حقيقا لأنه ينافي المباشرة مع الشيخ بالتقلي، وهو لا يقتضي حالة الإجادة من الشيخ أو التصريح للطالب، وهذا قياس على إبرام عقد البيع الإلكتروني والذي ينبغي فيه الوضوح والعرض ولتواصل المباشر بين الطرفين دون أية صعوبة [٢].

٢-مراعاة الحضور من الطالب لاعتبار المناقشة والتوضيح، وهذا عبر الجلسات التي يحددها الشيخ أو الأستاذ وذلك لأن الحضور في تلك الجلسات يقتضي الشرح والمناقشة والتوضيح من الشيخ او الاستاذ، وكذلك عرض الطالب لما يصعب عليه من مسائل فتلك المسائل وتوضيحها يستدعي البت وعدم التسويف، فالبت في الطلب والتواصل المباشر بين الشيخ او الاستاذ وطالبه لا يحصل إلا بمراعاة الحضور وعدم الاعتماد على الجلسات المسجلة مسبقا، بالقياس على حالة البت في العقد الإلكتروني فهو يشترط فيه الإلتزام من الطرفين بحضور مجلس العقد[٣]. فالعقد الإلكتروني يشترط فيه حصول الإيجاب

(١) ينظر: الشريعة الإسلامية تاريخها ونظرية الملكية والعقود، د. بدران أبو العينين بدران، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية د. ت. ص ٣٧١.

(٢) ينظر: الجوانب القانونية للتعاملات الإلكترونية، د. إبراهيم الدسوقي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ط ٢٠٠٣م ص ٨٨.

(٣) ينظر: المدخل الفقهي العام، مصطفى الزرقا، دار القلم، دمشق، ط أولى ١٤١٨هـ ١/٤٠٨، ٤٠٩.

والقبول بين الطرفين في جلسة تجمعهم لينعقد البيع [١]، وهنا ينعقد لبيع بظهور الإيجاب والقبول بين الطرفين[٢].

فإذا كان هذا الشرط حاضرا في العقد الإلكتروني فإنه ملزم في طلب العلم من باب أولى، فبالعلم يصح إسلام المرء، ولا يمكنه أن يتعايش مع الجهل في التعامل بالعبادات ولا المعاملات وخاصة أمور العقيدة التي يجب على المرء أن يتعلمها فهنا يلزم الطالب الحضور في مواعيد الجلسات الإلكترونية.

٣-تعلم لغة الخاطب التي يشرح بها الاستاذ الدرس، فلابد أن يكون الطالب على علم ودراسة بلغة الشرح فإذا كان أجنبيا لزمه أن يتعلم العربية ليفهم لغة الشرح وبالعكس ، أو أن يختار من الاساتذهمن يمكنه أن يتواصل معه بلغته الأجنبية، وبالقياس على سائر العقود التي تتم بالتواصل الإلكتروني لابد أن يفهم الطرفان لغة بعضهم [٣].

٤-المشاركة الفعالة بين الطالب واستاذه، ويكن ذلك عبر السؤال والإجابة، ومن هنا يعتبر أن تكون الجلسة مفتوحة بالتواصل بين الطرفين أو أن تكون بين عدد من الأفراد وذلك في بعض البرامج والتطبيقات المنتشرة التي تتيح أن يتواصل الشخص مع مجموعة في آن واحد، ويكون ذلك عبر التطبيقات الذكية مثل:zoom (App) /whats /skyps Tango /viper)) والتي تمكن مستخدميها من التواصل المرئي مع إمكانية التواصل بين الطرفين مما يسهل لعلمية التعليمية [٤].

٥-الالتزام بآداب طلب العلم من الحضور لمجلس العلم والالتزام بآداب السؤال وكذلك آداب تلقي العلم.

٦-اعتماد المناهج العلمية الموثوقة، فالمنهج العلمي القويم مما يعين على تسهيل طلب العلم، وكما أن التواصل الإلكتروني قد ذلّل الكثير من الصعوبات، فإنه يإمكانه أن يسهل وضع منهجية دراسة قويمة وفق منهج علمي واضح، فكما استخدموا التطبيقات الذكية في وضع مناهج علمية دراسية وأضافوا الكتب عبر تطبيقات إلكترونية تسهل الوصول إلى المعلومات وتضمن جودة البحث العلمي ودقته عبر بعض التصاميم التي تسهل على المستخدم اختيار عناصر البحث [٥].

٧-متابعة العملية التعليمية من قبل الاستاذ مما يضمن فعالية الطلب والاستمرار والوصول إلى الدرجة العلمية المطلوبة، فعملية التقييم والمتابعة والاختبار ضرورية لضمان حالة تحصيل العلم، فالاستاذ يعلم

---

(١) ينظر: التعاقد الإلكتروني في ميزان الشرع الإسلامي، د. محمد بن جبر الألفي، بحث مقدم لورشة أحكام المعلوماتية، جمعية الحاسبات السعودية، الرياض، ١٤٢٤هـ ص ١٦٥.

(٢) ينظر: الإيجاب والقبول بين الفقه والقانون، د. بيان الدبيان، مكتبة الرشد، الرياض، ط أولى ١٤٢٦هـ ص ٢٧.

(٣) ينظر: التراضي في التعاقد عبر الإنترنت، محمود الشريفات، ط ٢٠٠٥م ص ١٢٠، ١٢١.

(٤) ينظر: توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعلم الإلكتروني،حسن الباتع محمدعبد العاطي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية،٢٠١٥، ع ٩، ص ١٨٩، ١٧٠.

(٥) ينظر: اتجاهات المعلمات في المرحلة، عقيلة حسينالزهرني، ص ٦.

عند عملية المتابعة والاختبار حالة الطالب وأوجه القصور ليتمكن من معالجتها، وقد استخدمت بعض الجامعات تلك التقنية عبر الأجهزة الذكية فاشتمل المشروع على حالة من التقييم والاختبارات الإلكترونية مما يضمن سلامة العلمية التعليمية بوضع الملخصات والأسئلة والاختبارات والتقييمات(١).

المطلب الثاني: مميزات وعيوب طلب العلم الكتروني او بعض الوجوه المختلفة لطلب العلم الالكتروني

اولا: مميزات طلب العلم إلكترونيا:

ولطلب العلم الإلكتروني مميزات كثيرة ويمكن أن نختصرها في:

١-تسهيل الطلب على الطلاب واختصار الكثير من المسافات، فالطالب لن يحتاج إلى السفر إلى المشايخ او اساتذة بل كل ما يحتاجه هو جهاز ذكي وهو ما يمكله كل الناس في وقتنا هذا.

٢-توفير الوقت والمال والجهد، فالطالب لن يضطر إلى شراء الكتب الورقية، كما لن يضطر إلى السفر وتكبد المشاق وصولا إلى طلب العلم، كما أن البعض سيحتاج إلى اجازة من أعمالهم للوصول إلى التفرغ إلى طلب العلم وهذا قد يؤدي إلى الإضرار المادي به، وقد سهل طلب العلم الإلكتروني كل ذلك فأصبح من الممكن طلب العلم بعد أوقات العمل.

٣- إتاحة الفرصة للراغبين في طلب العلم الذين لديهم صعوبات في حضور الدراسة التقليدية، مثل ذوي الإعاقة أو المقيمين في المناطق النائية، أو الفقراء الذين لا يملكون كلفة السفر، أو من النساء المقيمات بعيدا عن مناطق طلب العلم ،فقد سهل طلب العلم إلكترونيا كل تلك الصعوبات.

ثانيا: عيوب طلب العلم إلكترونيا:

وعلى الرغم من المميزات الكثيرة لطلب العلم إلكترونيا، إلّا أنه يمكننا ان نرصد الكثير من السلبيات أيضا، فالهاتف الذي الذي يملكه طالب العلم قد يمثل حالة من الانشغال عن الطلب نظرا لكونه يحتوي على الكثير من معوقات عملية التعليم عامة، وطلب العلم الشرعي خاصة، فهو يمثل حالة الانشغال عن العلم في الأصل فهو يستخدم للتواصل أكثر من كونه أداة للعلم، كما أنه تم رصد الكثير من الأضرار على الصحة الجسدية والنفسية المترتبة على الإفراط من استخدامه كما أنه يمثل عملية تشتيت ذهني للطالب في الكثير من الأحيان (٢).

ولعل أبرز تلك السلبيات هي:

١-تشتيت انتباه طالب العلم عن هدفه الرئيسي نظرا لكثرة المغريات، كما أنه جهاز موضوع في الأصل للتواصل مع الآخرين.

٢-حالة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتمثل عند الكثير من الذين لا يمكنه العيش لساعات بدون هواتف، مما يؤثر على الصحية الجسدية والنفسية.

---

(١) ينظر: استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض،جمال على وشرف، شعبان علي، مجلة كلية التربية، ٢٠١٣ ص١٩١- ٢١٧.

(٢)دراسة ميدانية حول استخدامات الشباب للهاتف المحمود، مصرعبد الوهاب جودة، ٢٠٠٨، ص ١٤.

٣-عدم التفاعل الحي مع الشرح الذي يقوم به الشيخ أو الأستاذ، فهذه الحالة من التفاعل هي التي تضمن رسوخ المسائل في الذهن فإذا غاب هذا التفاعل فحالة التحصيل لابد أن تتأثر[١]..

بعض الوجوه المختلفة لطلب العلم الالكتروني مع حكمها:

١. **استماع المحاضرات والدروس المسجلة والمباشرة** : حكمها جائزة وتأخذ حكم سماع العلم بالمشافهة اذا تحقق اذا تحقق الانتباه وحسن الفهم، لعموم قوله (صل الله عليه وسلم):" من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة" [٢]

وقد نقل النووي في المجموع ان سماع العلم من غير حضور المجلس جائز بشرط صحة النقل[٣]

٢. **قراءة الفتاوى الالكترونية:** حكمها جائز بشرط التوثق من جهة الافتاء، لان الفتوى لا تصح الا من عالم مأمون في علمه ودينه[٤] وان المجمع الفقهي الاسلامي اقر بشرعية النشر الالكتروني للفتاوى مع الالتزام بالضوابط الشرعية[٥]

٣. **قراءة الكتب الالكترونية:** حكمها جائز بشرط التأكد من صحة الكتاب ونسبته لمؤلفه وقد اجاز الفقهاء التعلم من الكتب بشرط الفهم والانتباه[٦]

٤. **المشاركة في الدورات الالكترونية الشرعية:** حكمها جائز شرعا وهو اشبه بطلب العلم النظامي لكنه يحتاج الى التأكد من الجهة المانحة لضمان صحة المعلومة ودليلها القاعدة "الوسائل لها احكام المقاصد"[٧]

٥. **طرح الاسئلة على العلماء عبر التطبيقات:** حكمها جائز بشرط ان يكون المجيب عالما مؤهلا مع الحذر من اخذ الفتوى من المجهولين[٨]

---

(١) الفروق للقرافي ٢٦٧/٤ ، التعليم الالكتروني واحكامه الشرعية: احمد علي، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، الكويت:ص٤٥.

(٢)صحيح مسلم، رقم الحديث (٢٦٩٩).

(٣)ينظر: المجموع، النووي ،٣٨/١.

(٤)ينظر: الفروق، القرافي،٢٦٧/٤.

(٥)ينظر: قرارات المجمع الفقهي الاسلامي، الدورة ٢٣.

(٦)ينظر: رد المحتار ، ابن عابدين،٤٩/١، المجموع ، النووي ،٣٨/١.

(٧)ينظر: الاشباه والنظائر ، ابن النجيم ،ص٨٨.

(٨)ينظر: المجموع، النووي ،٣٨/١، المغني ، ابن قدامة،٣٣/١

الخاتمة والنتائج:

في حتام هذا البحث أسأل الله أن ينفعني به وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وقد توصلت إلى بعض النتائج وهي:

١-أن حكم طلب العلم إلكترونيا هو الحكم لطلب العلم في شكله العام المعتاد، فلا فرق عندي بينهما، فكلاهما إما واجب أو مستحب، فهناك من الطلب فرض عين وهو ما لا يصح إسلام المرء إلا به، وهناك نوع مستحب وهو التوسع في طلب العلم.

٢-توصلت إلى الحكم بجواز طلب العلم إلكترونيا بالقياس على حكم البيع والشراء إلكترونيا، وبالقياس على حكم الطلاق إلكترونيا، فإذا أجاز الفقهاء ذلك فإن جواز طلب العلم إلكترونيا من باب أولى نظرا لأهمية العلم في حياة المسلم.

٣-ينبغي أن يختار الطالب المصادر الموثوقة لطلب العلم، فيجب أن يختار من الشيوخ المعروفين بالعلم والصلاح.

٤- ينبغي أن يكون التواصل مع الشيخ أو الأستاذ مباشر من التلميذ، مع مراعاة الحضور من الطالب لاعتبار المناقشة والتوضيح.

٥-ينبغي على طالب العلم أن يختار التعلم عبر اللغة المفهومة له فإن لم يكن يحسن العربية فينبغي أن يتعلمها لضرورة التواصل بها، كما يضمن ذلك المشاركة الفعالة بين الطالب وشيخه.

٦-يجب الالتزام بآداب طلب العلم من الحضور لمجلس العلم والالتزام بآداب السؤال وكذلك آداب تلقي العلم، وكذلك يجب على الشيخ او الاستاذ اختيار المناهج العلمية الموثوقة لتسهيل طلب العلم على الطلاب.

٧-بالقياس بين السلبيات والإيجابيات لطلب العلم إلكترونيا فإننا يمكن أن نتوصل إلى انه يمكن تلاشي تلك العيوب والقضاء عليها بالمتابعة من الشيخ أو الأستاذ لطلابه.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

١- اتجاهات المعلمات في المرحلة الثانوية نحو إتاحة الكتب الدراسية عبر الهواتف الذكية بوزارة التربية والتعليم السعودية عقيلة حسين الزهرني، : دراسة استكشافية، مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥، مج ٢، ع ٣.

٢- أثر التكنولوجيا الحديثة في النظر الفقهي "الطلاق بالهاتف النقال نموذجًا", د. فريد صادق زوزو, موقع الإسلام اليوم:

٣- الأجهزة الذكية وآثارها الاجتماعية من وجهة نظر متعلم المرحلة الثانوية، مشعل حسن حميد الحربي، مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠١٦، ١٨٠.

٤- استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، جمال على وشرف، شعبان علي، مجلة كلية التربية، ٢٠١٣ .

٥- الاشباه والنظائر في قواعد وفروع فقه الشافعية، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية

٦- الاشباه والنظائر على مذهب ابي حنيفة النعمان ، زين الدي بن ابراهيم بن محمد الشهير بابن نجيم

٧- الأعمال الإلكترونية، سعد غالب ياسين وبشير عباس علاق– الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٦.

٨- الأعمال الإلكترونية، سعد غالب ياسين وبشير عباس علاق– الأردن: دار المناهج، ٢٠٠٦.

٩- الفروق ، ابو العباس شهاب الدين احمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، الناشر المكتبة الازهرية

١٠- الإيجاب والقبول بين الفقه والقانون، د. بيان الدبيان، مكتبة الرشد، الرياض، ط أولى ١٤٢٦هـ.

١١- بدائع الصنائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي المتوفى: ٥٨٧هـ، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢- التجارة والأعمال الإلكترونية : إبراهيم عبد السلام الإسكندرية: ما هي لخدمات الكمبيوترد. ت.

١٣- التجارة والأعمال الإلكترونية إبراهيم عبد السلام الإسكندرية: ما هي لخدمات الكمبيوتر د. ت.

١٤- التجريد، أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين القدوري المتوفى: ٤٢٨ هـ، المحقق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د محمد أحمد سراج ... أ. د علي جمعة محمد، دار السلام – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

١٥- التراضي في التعاقد عبر الإنترنت، محمود الشريفات، ط ٢٠٠٥م.

١٦- التعاقد الإلكتروني في ميزان الشرع الإسلامي، د. محمد بن جبر الألفي، بحث مقدم لورشة أحكام المعلوماتية، جمعية الحاسبات السعودية، الرياض، ١٤٢٤هـ .

١٧- التعليم الالكتروني واحكامه الشرعية، احمد علي ، مجلة الشريعة والدراسات الاسلامية، الكويت.

١٨- توظيف تطبيقات الأجهزة النقالة الذكية واللوحية في التعلم الإلكتروني، حسن الباتع محمد عبد العاطي، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، ٢٠١٥، ع ٩.

١٩- الجوانب القانونية للتعاملات الإلكترونية، د. إبراهيم الدسوقي، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ط ٢٠٠٣م.

٢٠- حكم إبرام عقود الأحوال الشخصية والعقود التجارية عبر الرسائل الإلكترونية, النجيمي.

٢١- دراسة ميدانية حول استخدامات الشباب للهاتف المحمود، مصر عبد الوهاب جودة، ٢٠٠٨.

٢٢- روضة الطالبين، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي المتوفى: ٦٧٦هـ، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود – على محمد معوض، دار الكتب العلمية، بدون طبعة.

٢٣- رد المحتار على الدر المختار، محمد امين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي، دار الفكر، بيروت

٢٤- الشريعة الإسلامية تاريخها ونظرية الملكية والعقود، د. بدران أبو العينين بدران، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية د. ت.

٢٥- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي المتوفى: ٣٥٤هـ، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣.

٢٦- فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين, زين الدين أحمد بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبريالمليباري الهندي, دار بن حزم, الطبعة: الأولى.

٢٧- قانون التجارة الإلكترونية، عبد الرزاق عمر جاجانالزايد- حقيبة مقرّر- ماجستير القانون والممارسة المهنية، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبد العزيز، رمز المقرر ورقمه: LM 617 العام الدراسي ١٤٣١/١٤٣٢.

٢٨- المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين المتوفى: ٨٨٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢٩- المحلى، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري المتوفى : ٤٥٦هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، د. ت.

٣٠- المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي المتوفى: ٤٨٣هـ، دار المعرفة – بيروت، بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٣١- المدخل الفقهي العام، مصطفى الزرقا، دار القلم، دمشق، ط أولى ١٤١٨هـ.

٣٢- معجم لغة الفقهاء, محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ .

٣٣- منح الجليل شرح مختصر خليل, محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي, دار الفكر – بيروت, ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٣٤- المهذب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي المتوفى: ٤٧٦هـ، دار الكتب العلمية، د. ت.

٣٥- الموجز في قانون الإثبات, طبع مطابع التعليم العالي في الموصل, ١٩٩٠م.

٣٦- الموسوعة العربية العالمية، لمجموعة من المؤلفين، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٩/١٩٩٩.

٣٧- النحو الوافي، عباس حسن المتوفى: ١٣٩٨هـ، دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة .

٣٨- واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعلم، سامح جميل، العجرمي، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني: جامعة القدس المفتوحة، ٢٠١٩ .

٣٩- واقع توظيف معلمات رياض الأطفال للتطبيقات التربوية في الأجهزة الذكية في التعليم، أماني بنت حمد بن منصور الشعيبي، دراسات في التعليم الجامعي، ٢٠١٥. ع ٣١.

٤٠- http://islamtoday.net/nawafeth/mobile

Sources and References

The Holy Quran:

1. Attitudes of secondary school teachers toward the availability of textbooks via smartphones at the Saudi Ministry of Education, Aqila Hussein Al-Zahrani: An exploratory study, Journal of the Arab Center for Research and Studies in Library and Information Sciences, 2015, Vol. 2, No. 3.
2. The impact of modern technology on jurisprudential considerations: "Divorce by mobile phone as a model," Dr. FaridSadiqZozo, Islam Today website.
3. Smart devices and their social effects from the perspective of secondary school learners, Mishaal Hassan Hamid Al-Harbi, Reading and Knowledge Magazine: Ain Shams University - Faculty of Education - Egyptian Society for Reading and Knowledge, 2016, pp. 180.
4. The use of mobile phones in education between support and rejection, Gamal Ali and Sharaf, Shaaban Ali, Faculty of Education Journal, 2013.
5. Al-Ashbahwa al-Naza'ir fi al-Furuq al-Shafi'ifiqh, by Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti, published by Dar al-Kutub al-Ilmiyyah

6. Al-Ashbahwa al-Naza'ir fi al-Madhhab Abu Hanifa al-Nu'man, by Zayn al-Din ibn Ibrahim ibn Muhammad, known as IbnNujaym
7. Electronic Works, by Sa'dGhalebYassin and Bashir Abbas Alaq - Jordan: Dar al-Manahij, 2006.
8. Electronic Works, by Sa'dGhalebYassin and Bashir Abbas Alaq - Jordan: Dar al-Manahij, 2006.
9. Al-Furuq, by Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibnIdrisibnAbd al-Rahman al-Maliki, known as al-Qarafi, published by Al-Azhar Library
10. Offer and Acceptance between Jurisprudence and Law, by Dr. Bayan al-Dubyan, Al-Rushd Library, Riyadh, first edition 1426 AH.
11. Bada'i' al-Sana'i', Alaa al-Din, Abu BakribnMas'udibn Ahmad al-Kasani al-Hanafi (died 587 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, second edition, 1406 AH - 1986 AD.
12. E-commerce and Business: Ibrahim Abd al-Salam, Alexandria: What are Computer Services? (no. d.(.
13. E-commerce and Business: Ibrahim Abd al-Salam, Alexandria: What are Computer Services? (no. d.(.
14. al-Tajreed, Ahmad ibn Muhammad ibn Ahmad ibnJa'faribnHamdan Abu al-Husayn al-Qudduri (died 428 AH), edited by the Center for Jurisprudential and Economic Studies, Prof. Dr. Muhammad Ahmad Siraj... Prof. Dr. Ali Jumaa Muhammad, Dar al-Salam, Cairo, second edition, 1427 AH - 2006 AD.
15. Mutual Consent in Online Contracting, Mahmoud al-Sharifat, 2005 edition.
16. Electronic Contracting in the Balance of Islamic Law, Dr. Muhammad bin Jabr Al-Alfi, a research paper presented at the Informatics Rulings Workshop, Saudi Computer Society, Riyadh, 1424 AH.
17. E-learning and its Shari'a Rulings, Ahmad Ali, Journal of Shari'a and Islamic Studies, Kuwait.
18. Employing Smart Mobile and Tablet Applications in E-Learning, Hassan Al-Bate' Muhammad Abd Al-Ati, Journal of the Generation of Humanities and Social Sciences, 2015, Issue 9.
19. Legal Aspects of Electronic Transactions, Dr. Ibrahim Al-Dasouqi, Scientific Publication Council, Kuwait University, 2003.
20. Ruling on Concluding Personal Status and Commercial Contracts via Electronic Messages, Al-Najimi.
21. A Field Study on Youth Use of Mobile Phones, Egypt, Abdul WahabJudeh, 2008.

22. Rawdat Al-Talibin, Abu ZakariyaMuhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), edited by Adel Ahmed Abd Al-Mawgoud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, no edition.
23. Rad al-Muhtarala al-Durr al-Mukhtar, Muhammad Amin ibn Umar ibnAbd al-Aziz Abidin al-Dimashqi, Dar al-Fikr, Beirut.
24. Islamic Sharia: Its History and the Theory of Ownership and Contracts, Dr. Badran Abu al-AinainBadran, Shabab al-Jami'a Foundation, Alexandria. No date.
25. SahihIbnHibban, arranged by IbnBalban, Muhammad ibnHibbanibn Ahmad ibnHibbanibnMu'adhibnMa'bad, al-Tamimi, Abu Hatim, al-Darimi, al-Busti (d. 354 AH), edited by Shu'ayb al-Arna'ut, al-Risalah Foundation, Beirut, second edition, 1414–1993.
26. Fath al-Mu'in, a commentary on Qurrat al-'Ayn bi-Muhimmat al-Din, Zayn al-Din Ahmad ibnAbd al-Aziz ibnZayn al-Din ibn Ali ibn Ahmad al-Ma'bari al-Malibari al-Hindi, Dar IbnHazm, first edition.
27. E-Commerce Law, Abdul Razzaq Omar Jajan Al-Zaid - Course Kit - Master's in Law and Professional Practice, Faculty of Economics and Administration, King Abdulaziz University, Course Code and Number: LM 617, Academic Year 1431/1432.
28. The Innovator in Explaining Al-Muqni', Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Muflih, Abu Ishaq, Burhan al-Din (died: 884 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1418 AH - 1997 AD.
29. Al-Muhalla, Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Dhahiri (died: 456 AH), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, n.d.
30. Al-Mabsut, Muhammad ibn Ahmad ibnAbiSahl Shams al-A'immah al-Sarakhsi (died: 483 AH), Dar al-Ma'rifah, Beirut, no edition, publication date: 1414 AH - 1993 AD.
31. The General Introduction to Jurisprudence, Mustafa al-Zarqa, Dar al-Qalam, Damascus, first edition, 1418 AH.
32. Dictionary of the Language of Jurists, Muhammad RawasQalaji - Hamid SadiqQunaibi, Dar al-Nafayes for Printing, Publishing, and Distribution, second edition, 1408 AH - 1988.
33. Manh al-Jalil: An Explanation of Mukhtasar Khalil, Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad 'Alaysh, Abu 'Abdullah al-Maliki, Dar al-Fikr, Beirut, 1409 AH - 1989 AD.

34. Al-Muhadhdhab fi Fiqh al-Imam al-Shafi'i, Abu Ishaq Ibrahim ibn 'Ali ibn Yusuf al-Shirazi (died: 476 AH), Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, n.d.
35. A Brief Summary of Evidence Law, published by Higher Education Press in Mosul, 1990.
36. The Universal Arabic Encyclopedia, by a group of authors, Encyclopedia Works Foundation for Publishing and Distribution, 2nd ed., 1419/1999.
37. Al-Nahw Al-Wafi, by Abbas Hassan (died 1398 AH), Dar Al-Maaref, 15th edition.
38. The Reality of Al-Aqsa University Students' Use of Smart Device Applications in Learning, by SamehJamil, Al-Ajrami, Palestinian Journal of Open Education and E-Learning: Al-Quds Open University, 2019.
39. The Reality of Kindergarten Teachers' Employment of Educational Applications on Smart Devices in Education, by AmanibintHamad bin Mansour Al-Shuaibi, Studies in University Education, 2015, No. 31.